

**تفسير الآية (١٥) من سورة المطففين  
في القرآن الكريم**

**م. د احمد غازي عاصي  
وزارة التربية/ بغداد الرصافة الأولى**

**Interpretation of verse (15) of Surat Al-Mutaffifin In the  
Holy Quran**

**Research prepared by  
Dr. Ahmed Ghazi Assi  
Vkdajcs@gmail.com**

بعد استعراض ما تقدم من نصوص وبحث فإن رؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ" هي واقعة لا محال للمؤمنين في الآخرة، وبعين الرأس، هذا هو اعتقاد أهل السنة والجماعة، وقد خالفهم بذلك فرق كثيرة ومن هذه الفرق المعتزلة والخوارج وخصوصا الإباضية منهم وفرق الشيعة الإمامية والزيدية وغيرهم، من حيث انهم قالوا بان الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة، وان هذه الفرق التي لا تؤمن بالرؤية البشرية لله "جَلَّ جَلَالُهُ" بالعين المجردة فأنها اعتمدت في حكمها على العقل البشري وقاسوا أمور الدنيا بما سوف يجري في الآخرة، وهم بذلك تجاهلوا بان الدنيا دار فناء وان الآخرة هي دار البقاء، فكيف اذا يقاس الباقي على الفاني، ومع اعتقادي بحصول رؤية الباري "جَلَّ جَلَالُهُ" وخاصة في الآخرة، فأني اثبت اراء المخلفين وحاولت جهدي مناقشتها وإظهار ما فيها من خفايا. وأيضا تتبعت الأدلة الممانعة التي قدموها من كتب اللغة والنحو والمعاجم العربية، وركزت على معنيين اثنين معنى "نظر" ومعنى "رأى" وبينت معناها لغتا واصطلاحا. وأخيرا نسأل الله "جَلَّ جَلَالُهُ" ان يجعلنا من أهلها، وان يقر اعيننا بالنظر الى وجهه الكريم، وأنها لأعظم النعم والمنن من الله "جَلَّ جَلَالُهُ"، ان الله على كل شيء قدير، انه نعم المولى ونعم النصير، وبالإجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل، وَاخِرُ دَعْوَانَا ان الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى إله وصحبه اجمعين. الكلمات المفتاحية: الرؤية، الحجاب، البصر، الأشعرية، المعتزلة، الترجيح.

### Research Summary

After reviewing the foregoing texts and research, the vision of God is an unavoidable reality for the believers in the afterlife, and with the eyes of the head. Since they said that God does not see either in this world or in the hereafter, and that these groups that do not believe in the human vision of God with the naked eye, they relied in their judgment on the human mind and measured the affairs of the world with what will happen in the hereafter, and they thus ignored that the world An abode of annihilation and that the Hereafter is the abode of permanence, so how if the rest is measured by the mortal, and with my belief that the vision of the Creator "□" will happen, especially in the Hereafter, I prove the opinions of the leftovers and I tried my best to discuss them and reveal their secrets. I also traced the objectionable evidence that they presented from Arabic language books, grammar and dictionaries, and focused on two meanings, the meaning of "consideration" and the meaning of "saw" and clarified its meaning both linguistically and idiomatically. Finally, we ask God "□" to make us among its people, and to make our eyes clear by looking at His Noble Face, and that it is the greatest of blessings and favors from God "□", that God is powerful over all things, that He is the best Lord and the best helper, and to answer is worthy and He is sufficient for us and the best agent, and another Our prayer is that praise be to God, Lord of the Two Worlds, and may God's prayers and peace be upon our master Muhammad and his God and all his companions. **Keywords: vision, veil, sight, Ash'ari, Mu'tazila, weighting.**

### المقدمة:

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث كتابا ينصر به رسله وينصر به الذين امنوا، ينصرهم في حياتنا الدنيا ويوم الميعاد، اللهم نور قلوبنا بنورك، واجعلنا من الذين تكتب لهم رؤيتك يوم القيامة يا رب العالمين، واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله، واعلم الناس بالحق، وانصح الناس للخلق، وأكمل الناس بنا عبادة، وقد من الله "جَلَّ جَلَالُهُ" على نبينا محمد رسول الله "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" بان ينال لذة النظر الى وجهه الكريم "جَلَّ جَلَالُهُ" هو وامته جميعا "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ومن اتبع رسالته وهدى الى يوم القيامة. وانه لكثيرا ما يقع الخلاف في مسائل العقيدة، فيقدم كل فريق ما عنده من ادلة لأسناد ودعم قوله ليدعم رأيه بها، ويحتج بهذه الادلة لدعم قوله، والعبرة من مسائل الخلاف لإيجاد ما كان موافقا مع ما نصوص القرآن الكريم والسنة الشريفة والمأثور عن السلف الصالح من التفسير السليم للنصوص، كما وان كثيرا ما يقع الخلاف في مسألة ما وتتعدد الآراء الكلامية في هذه المسألة المختلف عليها، ومن بين المسائل الأكثر خلافا فيها هي مسألة رؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ"، رؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ" البصرية وهذه الرؤية جرى فيها الخلاف على أشده بين المدارس الكلامية والمذاهب الإسلامية، خلاف كبير بين المجوزين والمانعين وقوع الرؤية لله العزيز الجبار "جَلَّ جَلَالُهُ".

أهم الصعوبات التي واجهتني ومن الصعوبات قد يتوهم البعض ان مسألة اختيار الموضوع والتحدث عن رؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ" في الدارين مسألة سهلة ميسرة لا تقتضي جهدا كبيرا ووقتا طويلا، لكن الامر غير ذلك فموضوع البحث والكتابة فيه أكبر صعوبة مما يعتقد البعض ومن هذه الأمور:

أ. هل الموضوع الذي يكتب به ضمن تخصصي وتطوعي ولم اجد إجابة عن هذا السؤال الا عندما افرغت جهدي وطاقتي بمطالعة الكثير من الكتب المتعلقة بمحتوى هذا الموضوع.

ب. ان الغرض من البحث هو افادة غير بما هو جديد كي لا تذهب جهودي ادراج الرياح لذلك حاولت جاهدة ان أبرز كل ما هو جديد حول رؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ" ومناقشة تلك الآراء لغرض الخروج ببحث علمي رصين.

ج. لمعالجة هذا الموضوع اطرا الامر الى ان استشير اهل الاختصاص الذين لم يبخلوا عليا بتزويدي فيما ينفعني من ارشاداتهم ونصائحهم المفيدة والتي عملت بها.

**أهمية البحث:** تكتسب الدراسة أهميتها مما يلي:

١ - بيان ادلة الثبوت للمثبتين ودراساتها.

٢ - بيان ادلة النفي للنافين ودراساتها.

٣ - بيان ادلة الخلاف بين النافين والمثبتين لرؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ" في الآخرة.

**منهج وخطة البحث:** لا بد لكل باحث من منهج علمي يسير على خطاه في دراسة وكتابة بحثه، كي يستطيع بسط موضوعاته البحثية

على مسارات العلم وخطوطه السليمة، لذا فان منهجي الدراسي كان يسير وفق المحاور الآتية:

١- عرفت المسائل من جوانبها اللغوية والاصطلاحية، وبينت رأي العلماء وادلتهم واختلافهم فيها، ومناقشة العلماء فيها.

٢- خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الصحاح، والكتب الحديثية الأخرى.

٣- ترجمت للأعلام ترجمة وافية من الكتب المعتمدة ومن المصادر المعتمدة.

٤- وضحت بعض الالفاظ الغريبة القليلة التي وردة اثناء البحث.

**خطة البحث:**

اقتضت طبيعة البحث على ان اقسماها الى خمسة فصول مسبوقة بمقدمة ثم عرجت بعدها الى الخاتمة وكانت الخطة على النحو الآتي:

١- المقدمة: وقد ذكرت فيها اهم الصعوبات التي واجهتني في الموضوع، ثم ذكرت أهمية البحث منهجي وخطتي في البحث.

٢- المبحث الأول: درست فيه التفسير العم للآية الكريمة عند المفسرين.

٣- المبحث الثاني: درست فيه قول الاشاعرة وادلتهم.

المبحث الثالث: درست فيه قول المعتزلة وقول الامامية وادلتهم.

٤ - وضحت الترجيح الذي اراه مناسبنا. قال الله "تَبَارَكَ وَتَعَالَى": ﴿لَا إِلَهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (سورة المطففين: ١٥)

**المبحث الأول: التفسير العام:**

عن الامام الحسن البصري "رَحِمَهُ اللَّهُ": ويوم الحساب لا يبقى أحد من خلق الله "جَلَّ جَلَالُهُ" إلا وقد راه يوم القيامة، ثم أنه يحجب عن الله "جَلَّ جَلَالُهُ"

الكافرين، ويراه فقط المؤمنين، كما قال الله "جَلَّ جَلَالُهُ": ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾. وقال ايضا: لو أن الزاهدين علموا أنهم لا يرونه

"أي لا يرون الله "جَلَّ جَلَالُهُ" في المعاد لكانت أنفسهم قد زهقت في الدنيا . (اللالكاني في السنة: ٨٦٩). وقال الامام مالك "رَحِمَهُ اللَّهُ" أيضا: أنه قال

لما حجب الله "جَلَّ جَلَالُهُ" أعداءه فلم يروه يم القيامة وتجلي لأوليائه لكي يروه في يوم القيامة. (القرطبي الجامع الكبير: ٩:٢٦١) وقال ايضا

الامام مالك بن أنس "رَحِمَهُ اللَّهُ": (أنه لو لم يرى المؤمنون وينظروا الى ربهم لما يعير الله "جَلَّ جَلَالُهُ" الكفار بالحجاب وقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ

يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾. (اللالكاني: ٨٠٨). وقد قال الإمام العلامة أبو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي "رَحِمَهُ اللَّهُ": قال في معنى هذه الآية انها

لدليل واضح على أن المؤمنين بربهم الله "عَزَّجَلَّ" يومئذ سوف ينظرون ويرون ربهم الله "عَزَّجَلَّ"، وان هذا القول الذي قاله الإمام ابو عبد الله

الشافعي "رَحِمَهُ اللَّهُ": انما هو استدلال واضح بمفهوم هذه الآية الكريمة كما دل المنطوق عليه في قول الله "عَزَّجَلَّ": (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها

ناظرة) وايضا ما دلت عليه في ذلك الأحاديث الواردة الصحيحة والمتواترة في امكانية رؤية المؤمنين لله "جَلَّ جَلَالُهُ" يرونه في الدار الآخرة يوم

القيامة رؤية بالأبصار واضحة في عرصات يوم القيامة وايضا في روضات الجنان الفاخرة. (ابن كثير: ٨:٥٨٨). وقال ايضا الامام الشافعي

"رَحِمَهُ اللَّهُ": لما حجبهم الله "جَلَّ جَلَالُهُ" في السخط ما كان هذا ألا دليلا على أنهم أنما سوف يرونه "جَلَّ جَلَالُهُ" في الرضا، وفي رواية عنه "رَحِمَهُ اللَّهُ"

أخرى لما حجب الله "جَلَّ جَلَالُهُ" قوما بالسخط عليهم دل ذلك على أن هناك قوما يرونه بالرضا. وقال الربيع قلت للشافعي وكنانك تدين بهذا يا

سيدي: فقال لي والله الذي لا إله الا هو لو لم يوقن الامام الشافعي محمد بن ادريس "رَحِمَهُ اللَّهُ" بأنه سوف يرى ربه يوم القيامة في الآخرة لما

عده في هذه الدنيا. (القرطبي: ٩: ٢٩٢) وقد فسر الإمام أبو بكر (السماعي) "رَحْمَةُ اللَّهِ": أن الامام مالك "رَحْمَةُ اللَّهِ" استدل بهذه الآية، وأستدل ابن عينة "رَحْمَةُ اللَّهِ" بها، وأن الامام الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ" أيضا قد استدل بهذه الآية وكذلك استدل بها الامام أحمد بن حنبل "رَحْمَةُ اللَّهِ" وأيضا استدل بها جماعة أخرى من أئمتنا العلماء "رَحْمَةُ اللَّهِ" كلهم استدلوا بهذه الآية الكريمة على أن المؤمنين يرون الله "عَزَّجَلَّ" في الجنة. (ابو شامة: ٦٤) وقد فسّر ابن القيم "رحمه الله": (في الاستدلال بهذه الآية على رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى بأبصارهم جهرة كما يرى القمر ليلة البدر ووجه الاستدلال بها أنه سبحانه وتعالى جعل من أعظم عقوبة الكفار كونهم محجوبين عن رؤيته واستماع كلامه فلو لم يره المؤمنون ولم يسمعوا كلامه كانوا أيضا محجوبين عنه وقد احتج بهذه الحجة الشافعي نفسه وغيره من الأئمة فذكر الطبراني وغيره من المزي قال سمعت الشافعي يقول: (قال الشافعي لما أن حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضي قال الربيع فقلت يا أبا عبد الله وبه تقول قال نعم وبه أدين الله ولو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله عز وجل). (الطبري: ٩: ٣٩٦) وقد قال الامام الالوسي في تفسيره روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني قال: "كلا" انما هي ردع وزجر، وذلك عن الكسب الرائن، أو انها بمعنى اخر: "حقا إنهم" أي بمعنى: ان هؤلاء المكذبين يوم القيامة عن ربهم الله "جَلَّ جَلَالُهُ" يومئذ لمحجوبون، أي أنهم لا يرون الله "جَلَّ جَلَالُهُ"، والله "جَلَّ جَلَالُهُ" هو حاضر وهو ناظر لهم، وهذا الحال بخلاف المؤمنين فأمن الحجاب هنا مجاز عن عدم الرؤية، وذلك لأن المحجوب قطا لا يرى ايدا ما هو قد حجب عنه أو الحجب المنع، وقد احتج بهذه الآية الكريمة الامام مالك بن انس "رَحْمَةُ اللَّهِ": احتج على رؤية المؤمنين لله ربهم "عَزَّجَلَّ" وذلك من جهة دليل الخطاب، وإلا فإنه لو ان الله "عَزَّجَلَّ" قد حجب الكل، فإنه لما أغنى هذا التخصيص (الالوسي: ٥: ٣٧٤).

### المبحث الثاني: قول الشاعرة وادلتهم:

قال الامام العلامة ابي شامة المقدسي "رَحْمَةُ اللَّهِ": (وجه الاستدلال في هذه الآية هو أن يقال: إذا كان قد تم تخصيص الكفار بهذا الحجب هذا دليل على أن المؤمنين هم لا يكونون محجوبين. ولو فرضنا أنه لو كان الحجب عاما وكان مشتركا بين الفجار والأبرار يوم القيامة، لما نادى على الفجار بذلك، ولما ساق مساق مان حرموه من الخير، وما أن يلقونه من الشر، ولكان كقولك: أن الكافر لا يبعث الله قبل يوم القيامة، وهذا القول غير مستحسن، وإن كان هذا القول صحيحا. لأنه لا فائدة هنا من تخصص الكافر به، ونفس القول في حجبهم عن النظر الى ربهم. (ابو شامة: الضوء الساري: ٦٩) قال الامام ابو جعفر الطبري "رَحْمَةُ اللَّهِ" في تفسيره لقول الله "عَزَّجَلَّ" ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾: يقول الله "عَزَّجَلَّ" ان هؤلاء الذين يكذبون بيوم الدين ويكذبون بيوم القيامة، أن لهؤلاء المكذبين عند الله "عَزَّجَلَّ" زلفة، إن هؤلاء المكذبين يومئذ أي يوم القيامة عن ربهم الله "تَبَارَكَ وَتَعَالَى" لمحجوبون، فأنهم لا يرون الله "عَزَّجَلَّ"، كما انهم لا يرون شيئا من كرامات الله "عَزَّجَلَّ" تصل إليهم. وهنا قد اختلف في معناه أهل التأويل اختلفوا في معنى قول الله "عَزَّجَلَّ" في إنهم عن ربهم الله "عَزَّجَلَّ" يومئذ لمحجوبون، فقد قال بعض منهم: "انهم محجوبون عن كرامته، ومن من ذكر ذلك: عن قتادة قال: ان معناه ان الله "عَزَّجَلَّ" لا يزكي أحد منهم، ولا ينظر لاحد منهم، ولهم العذاب الأليم، وعن ابن أبي مليكة: قال في معنى هذه الآية: قال هم الذين يحتالون على الناس، والمنان، والذي يقطع بيمينه اموال الناس، وقد قال آخرون: ان معنى في هذه الآية: إن المجرمين الكافرون لمحجوبون عن رؤية الله "عَزَّجَلَّ" يوم القيامة، ومن من ذكر ذلك: عن الحسن البصري "رَحْمَةُ اللَّهِ" قال: في قوله في: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ قال الحسن "رَحْمَةُ اللَّهِ": يكشف الله "عَزَّجَلَّ" الحجاب، فعندها ينظر المؤمنون اليه في كل يوم، في غدوة وفي عشية، أو في كلاهما، وان أولى الأقوال وارجحها في ذلك للصواب: هو أن نقول: إن الله "عَزَّجَلَّ" قد أخبر عن هؤلاء القوم الكافرون المجرمون أنهم عن رؤية الله "عَزَّجَلَّ" لمحجوبون، وايضا من المحتمل بأن يكون المعنى المراد بهذه الآية الحجاب عن كرامة الله "عَزَّجَلَّ"، أو ربما يكون المعنى المراد بهذه الآية هو الحجاب عن كل ذلك من الرؤية والكرامة، كما وانه لا دلالة توجد في الآية وهي تدل على أن المراد من ذلك الحجاب المذكور معنى منه من دون معنى اخر منه، كما ولا ذكر من خبر عن نبينا محمد رسول الله "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" وقامت به الحجة، لذلك فالصواب هو بأن نقول: انهم لمحجوبون يوم القيامة عن رؤية الله "عَزَّجَلَّ"، وهم ايضا لمحجوبون عن كرامته، هذا إذا كان هذا الخبر عاما، وانه لا توجد دلالة على خصوصيته. (الطبري: ٢٤: ٢٩٠) واما الامام ابن كثير "رَحْمَةُ اللَّهِ" فقد قال: في معنى قول الله "عَزَّجَلَّ": ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾: أي ان الكفار لهم يوم القيامة في النار منزل، ولهم نزل سجين، ثم انهم يوم القيامة مع كل ذلك لمحجوبون، محجوبون عن رؤية الله "عَزَّجَلَّ" خالقهم وربهم. (ابن كثير: ١٣: ٢٨٥) وقال الامام القرطبي "رَحْمَةُ اللَّهِ" في معنى قول الله: "كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون": قال "كلا" أي انها تعني حقا إن الكفار عن الله "جَلَّ جَلَالُهُ" ربهم يومئذ أي في يوم القيامة انهم لمحجوبون، وايضا قيل: ان "كلا" هي "ردع وزجر"، أي انها ليس كما يقولون، بل إن الكفار المجرمون عن ربهم يومئذ لمحجوبون، واما الامام الزجاج "رَحْمَةُ اللَّهِ" فقد قال ان في هذه الآية دليل واضح على أن الله "جَلَّ جَلَالُهُ" سوف يرى في يوم القيامة، ثم قال ولولا ذلك المعنى لما كان في هذه الآية من فائدة منكرة، ولما قد

خست منزلة الكفار المجرمون وذلك بأنهم يحبون في يوم القيامة. وقد قال الله "جَلَّالَهُ": "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" فإن الله "جَلَّالَهُ" قد علم بأن المؤمنين الصابرون ينظرون إلى الله "جَلَّالَهُ"، وقد أعلم أيضا بأن الكفار المجرمون لمحجوبون عن الله "جَلَّالَهُ"، وقد قال الامام مالك بن أنس "رَحْمَةُ اللَّهِ" في معنى هذه الآية: (ان الله لما حجب أعداءه، فأنتهم لم يروا الله "جَلَّالَهُ" قد تجلى بجلاله لأوليائه المؤمنين حتى رأوه)، وايضا قال الامام الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ": (وما حجب الله قوما بالسخط، وهذا دل على أن هناك قوما يرون الله بالرضا، ثم قال الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ": (وأما والله لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى ربه في المعاد لما عبده في الدنيا)، وايضا قال الامام الحسين بن الفضل "رَحْمَةُ اللَّهِ": قال: لما حجبهم الله في هذه الدنيا عن نور توحيد الله حجبهم ايضا في يوم الآخرة حجبهم عن رؤيته، واما مجاهد فقال: في معنى قول الله "جَلَّالَهُ": "لمحجوبون" أي محجوبون عن كرامته ومحجوبون عن رحمته فهم ممنوعون، وأيضا قال قتادة: ان المعنى هو أنه يوم القيامة لا ينظر الله "جَلَّالَهُ" إليهم برحمته الواسعة، وايضا لا يزيك من احداهم من العذاب الأليم، والجمهور على القول الاول: وهو أن الكفار محجوبون عن رؤية الله فلا يرون الله "جَلَّالَهُ". (القرطبي: ١٩: ٢٢٣) كما قال أبو اسحاق الزجاج "رَحْمَةُ اللَّهِ": في تفسير لهذه الآية الكريمة دليل واضح على أن الله "جَلَّالَهُ" دليل على أنه يرى يوم القيامة وقال أيضا لولا ذلك لما كانت لهذه الآية فائدة، ولما خست أن منزلة بأنهم محجوبون عن رؤية الله "عَزَّجَلَّ" وقد قال الله "عَزَّجَلَّ" في المؤمنين (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) لذلك علينا أن نعلم بان المؤمنين سوف ينظرون الى الله "جَلَّالَهُ" كما أن علينا بأن نعلم بأن الكفار محجوبون عن رؤية الله "جَلَّالَهُ" وهم من بعد حجبهم يدخلون النار ولا يخرجون منها ابدا). (جامع الاحكام: ١٩: ٢٦٢) كما قال أبو نصر بن القشيري "رَحْمَةُ اللَّهِ": معنى قول الله "جَلَّالَهُ" في الآية «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» أي أنهم بعد العرض، وبعد الحساب لا ينظرون الى الله "جَلَّالَهُ" وأما ينظر الى وجه ربهم المؤمنون (القشيري: ٤٦)، ثم قال: -وقيل إنهم محجوبون (أي الكفار) عن رحمة الله "عَزَّجَلَّ" فلا ينظر الله "عَزَّجَلَّ" إليهم كما لا يزيكهم وأما لهم عذاب أليم. (جامع الاحكام: ١٩: ٢٦١) واما ابن كثير "رَحْمَةُ اللَّهِ" فقد قال: في معنى قول الله "عَزَّجَلَّ": "كلا إنهم عن ربه يومئذ لمحجوبون": أي ان الكفار لهم يوم القيامة في النار منزل، ولهم نزل سجين، ثم انهم يوم القيامة مع كل ذلك لمحجوبون، محجوبون عن رؤية الله "عَزَّجَلَّ" خالقهم وربهم. وقد قال الإمام العلامة أبو عبد الله الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ" قال في معنى هذه الآية انها لدليل واضح على أن المؤمنين برهيم الله "عَزَّجَلَّ" يومئذ سوف ينظرون ويرون ربهم الله "عَزَّجَلَّ"، وان هذا القول الذي قاله الإمام ابو عبد الله الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ": انما هو استدلال واضح بمفهوم هذه الآية الكريمة كما دل المنطوق عليه في قول الله "عَزَّجَلَّ": (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) وايضا ما دلت عليه في ذلك الأحاديث الواردة الصحيحة والمتواترة في امكانية رؤية المؤمنين لله "جَلَّالَهُ" يرونه في الدار الآخرة يوم القيامة رؤية بالأبصار واضحة في عرصات يوم القيامة وايضا في روضات الجنان الفاخرة. (ابن كثير: ٥٨٨:٨) واما الامام البيضاوي "رَحْمَةُ اللَّهِ" فقد ذكر في تفسيره انوار التنزيل و اسرار التأويل في قول الله "عَزَّجَلَّ" «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ»: قال: ان "كَلَّا" هي ردع عن الكسب "الرائن" (ران عليها: غلب عليها او غطى عليها: المعجم الوسيط. ٢: ٣٧٩)، واما قول الله "عَزَّجَلَّ": «إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» معناه ان الذين رانت قلوبهم فأنتهم لا يرون الله "عَزَّجَلَّ" وهذا بخلاف المؤمنين الذين سوف يرونه ربهم الله "عَزَّجَلَّ" واما من أنكروا رؤية الله "عَزَّجَلَّ" جعله الله "عَزَّجَلَّ" تمثيلاً لإهانتهم، وذلك بإهانة من يمنع عن الدخول إذا اراد الدخول على الملوك (البيضاوي: ٢٩٥:٥). وقد قال الامام الالوسي في تفسيره روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني قال: "كلا" انما هي ردع وزجر، وذلك عن الكسب الرائن، أو انها بمعنى اخر: "حقا إنهم" أي بمعنى: ان هؤلاء المكذبين يوم القيامة عن ربهم الله "جَلَّالَهُ" يومئذ لمحجوبون، أي أنتهم لا يرون الله "جَلَّالَهُ"، والله "جَلَّالَهُ" هو حاضر وهو ناظر لهم، وهذا الحال بخلاف المؤمنين فأمن الحجاب هنا مجاز عن عدم الرؤية، وذلك لأن المحجوب قفا لا يرى ابدا ما هو قد حجب عنه أو الحجب المنع، وقد احتج بهذه الآية الكريمة الامام مالك بن انس "رَحْمَةُ اللَّهِ": احتج على رؤية المؤمنين لله ربهم "عَزَّجَلَّ" وذلك من جهة دليل الخطاب، وإلا فإنه لو ان الله "عَزَّجَلَّ" قد حجب الكل، فانه لما أغنى هذا التخصيص. وقد ذكر الامام أبو جعفر ابن النحاس "رَحْمَةُ اللَّهِ" ذلك حيث قال في تفسيره لقول الله "جَلَّالَهُ" «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» ان في معنى الآية الكريمة قول: هو أنه دل بهذه الآية الكريمة على أن المؤمنين يوم القيامة لا يحبون عن رؤية الله "جَلَّالَهُ" والنظر إليه "جَلَّالَهُ"، وقال الامام أبو جعفر "رَحْمَةُ اللَّهِ": وقال ولقد ذكرنا ما قد قاله الامام مالك بن أنس "رَحْمَةُ اللَّهِ" في ذلك الامر. وقد سئل الامام محمد ابن ادريس الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ" عن رؤية الله "جَلَّالَهُ" والنظر إلى الله "جَلَّالَهُ" في يوم القيامة، فقال الامام الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ": ان مما يدل عليه هو قول الله "عَزَّجَلَّ": «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» (ابن النحاس ٥: ١٧٩).

المبحث الثالث: قول المعتزلة والشيعه الالمامية:

قال أبو القاسم الزمخشري "رَحْمَةُ اللَّهِ": وأن كونهم محجوبين عن الله "عَزَّجَلَّ" إنما هو تمثيل للاستخفاف بهم، وكذلك إهانتهم أشد أهانه لأنه لا يؤذن بالدخول على الملوك والامراء الا للوجهاء المكرمين والرؤساء المقربين لديهم، ولا يحجب عن الملوك والامراء إلا الأندياء المهانون المستخفون عندهم (الزمخشري. ٢٣٣: ٤). كما قال الإمام مجاهد "رَحْمَةُ اللَّهِ": أن تفسير قول الله "عَزَّجَلَّ" (لمحجوبون) أي أنهم ممنوعون من رحمته وكرمه. (الجامع لأحكام القرآن. ١٩: ٢٦٢، وينظر: الزمخشري. ٤: ٢٣٢) وقال ابن عباس "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ": أن تفسير قول الله "عَزَّجَلَّ" (لمحجوبون) أي أنهم ممنوعون من رحمته وكرمه. (تفسير ابو السعود. ٥: ٤٩٩-٥٠٠) كذلك قال الامام قتادة "رَحْمَةُ اللَّهِ": أن الله "عَزَّجَلَّ" لا ينظر الى الكفار لا برحمته ولا يزيكهم بل لهم عذاب اليم. (الزمخشري. ٤: ٢٣٢-٢٣٣) قال الشريف الرضي "رَحْمَةُ اللَّهِ": قال في كتابه "مجاز القرآن": أن هذه استعارة ومجاز، وذلك لأن الحجاب لا يمكن أن يطلق إلا على الذي يصح عليه الظهور، ويصح عليه البطون، ويصح عليه الاستتار، وكذلك البروز، وهذه من صفات الأجسام المحدثة، ومن صفات الأشخاص المؤلفة. وقال الامام الشريف الرضي "رَحْمَةُ اللَّهِ": أن المراد بذكر الحجاب هنا ان الكفار هم ممنوعون من الحصول على ثواب الله "عَزَّجَلَّ" مذمومون وممنوعون عن دخول جنات الله "عَزَّجَلَّ" ودار مقامه، كما أن أصل الحجاب هو المنع ومنه قولنا في الفرائض (في تقسيم الارث) أن الإخوة يحجبون عن الام من "ثلث" الى "سدس" يعني أنهم يمنعونها من الحصول على الثلث بل ويردونها الى الحصول على السدس. وكذلك أيضا قولهم: (أن فلان حجب من باب الأمير يعني أنه رد عن باب الامير، ودفع) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. ٢: ٢٤) وقال الرضي "رَحْمَةُ اللَّهِ" أيضا: كما ويجوز أن يكون لها أيضا معنى آخر وألا وهو أنهم (الكفار) غير مقربين عند الله (جَلَّ جَلَالُهُ) لا من صالح الأعمال، ولا من استحقاق الثواب لذلك عبر الله (جَلَّ جَلَالُهُ) عن ذلك بمعنى الحجاب، لأن هذا نصيب المبعد المقصى الذي يحجب عن الأبواب، كما أنه يعد من الجناب. (ابو شامة. ٧١).

الرد على المعتزلة: وقد رد الامام أبي شامة "رَحْمَةُ اللَّهِ" قال: أن هذا القول هو تأويل أهل الاعتزال، وأن من لا يرى صحة "رؤية" الله "عَزَّجَلَّ" فهو يرى أن في هذه الآية مجازا وذلك من جهة حذف المضاف، لكي يقوم المضاف اليه مقام المضاف، وذلك على زعمهم لاستحالة إرادة الحقيقة. (الضوء الساري لأبو شامة: ٧٠) وقال الامام الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ": لما ان الله "عَزَّجَلَّ" قد حجب قوما، حجبهم بالسخط انما دل على أن قوما آخرين سوف يرون الله "عَزَّجَلَّ" بالرضا. وايضا قال: أنس بن مالك "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ": لما حجب الله "جَلَّ جَلَالُهُ" حجب أعداء الله "جَلَّ جَلَالُهُ" فأنهم لم يروا الله "جَلَّ جَلَالُهُ"، فأن الله "جَلَّ جَلَالُهُ" تجلى بجلاله لأولياته وذلك حتى راو الله "جَلَّ جَلَالُهُ"، وأن من قد أنكر رؤية الله "عَزَّجَلَّ" كالمعتزلة وغيرهم قال انس بن مالك "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ": إنما الكلام هنا تمثيل لاستخفاف الله "عَزَّجَلَّ" بهم وإهانتهم، وذلك لأنه لا يؤذن للدخول على الملوك لا يؤذن إلا للوجهاء والمكرمين لديهم، وايضا فإنه لا يحجب عن الملوك إلا من هو الأدنى والمهانون عندهم. (الالوسي. ٣٠: ٧٣) علق الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير "رَحْمَةُ اللَّهِ": علق على ما قد ذهب إليه أبو القاسم الزمخشري "رَحْمَةُ اللَّهِ" من ان الذين يريد بهم أن يكونوا محجوبين عن الله "جَلَّ جَلَالُهُ" إنما هو تمثيل للاستخفاف بهم وكذلك أهانتهم. حيث قال: أن هذا من أدلة الرؤية عند أهل السنة (على ظاهره)، لأن الله "جَلَّ جَلَالُهُ" لما خص الكفار و الفجار بالحجاب عنه أنما يدل على أن المؤمنين بربهم الأبرار يكون مرفوع عنهم الحجاب، وهنا لامعنى لرفع الحجاب واضح الا الادراك بالعين، لأن الحجاب عن الله "عَزَّجَلَّ" بغير هذا التفسير يكون محال، وهذا هو الحق المبين وماذا بعد الحق الا الضلال المبين، وأني لا ارى من جديد في الرؤية المدلول عليها من قواطع في الكتاب و في السنة يحظى بها. (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال. ٤: ٢٨٧). وقد ذكر في تفسير الجلالين في قول الله "عَزَّجَلَّ": «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ»: والمعنى هو ان "كلا" معناها حقا إن الكفار لمحجوبون عن الله ربهم "عَزَّجَلَّ" يومئذ أي في يوم القيامة، فأنهم سوف لا يرون الله "عَزَّجَلَّ" (تفسير الجلالين. ١٠: ٥٨٨) قال الامام ابو شامة "رَحْمَةُ اللَّهِ": أنه لا استحالة في رؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ" عقلا وإذا كان كذلك بالوجه أذن حمل الكلام هنا على الحقيقة، وأما يكون هو أقرب الى الحقيقة كما أن العدول عن إضمار ما في الكلام مستغن عنه وذلك من حذف مضاف وأضافه المضاف اليه محله نحوه، وتفسير ذلك بحجب الكفار عن رؤية الله "جَلَّ جَلَالُهُ" وهذه التي قام الدليل الواضح على جوازها عقلا وأنما وقوعها يكون سمعافي يوم الآخرة للمؤمنين والله أعلم. (أبو شامة. ٧٣)

الرد على المعتزلة: ان الله "جَلَّ جَلَالُهُ" لما حجب الكفار بالسخط عليهم، هذا يدل على ان الذين رضي الله "جَلَّ جَلَالُهُ" عنهم سوف يرونه "جَلَّ جَلَالُهُ". قال الامام الشافعي "رَحْمَةُ اللَّهِ": لما ان الله "عَزَّجَلَّ" قد حجب قوما، حجبهم بالسخط انما دل على أن قوما آخرين سوف يرون الله "عَزَّجَلَّ" بالرضا. وايضا قال: أنس بن مالك "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ": لما حجب الله "جَلَّ جَلَالُهُ" حجب أعداء الله "جَلَّ جَلَالُهُ" فأنهم لم يروا الله "جَلَّ جَلَالُهُ"، فأن الله "جَلَّ جَلَالُهُ" تجلى بجلاله لأولياته وذلك حتى راو الله "جَلَّ جَلَالُهُ"، وأن من قد أنكر رؤية الله "عَزَّجَلَّ" كالمعتزلة وغيرهم قال انس بن مالك "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ": إنما الكلام هنا تمثيل لاستخفاف الله "عَزَّجَلَّ" بهم وإهانتهم، وذلك لأنه لا يؤذن للدخول على الملوك لا يؤذن إلا للوجهاء والمكرمين لديهم، وايضا فإنه لا يحجب عن الملوك إلا من هو الأدنى والمهانون عندهم. (الالوسي. روح المعاني. ٣٠: ٧٣)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغر الميامين وعلى من اتبعهم الى يوم الدين وعلينا وعلى الناس اجمعين، اللهم افتح لنا بالصالحات وبلغنا اعلا الدرجات واجعل اعمالنا خالصة لوجهك الكريم اللهم امين. وبعد هذه الرحلة الجميلة في رحاب كتاب الله جل جلاله في تفسير اية من آيات كتاب الله الآية (١٥) من سورة المطففين، وعقب هذه الرحلة الطيب، حطت رحلتنا عند خاتمة البحث.

**أهم النتائج والتي سأجملها بما يلي:**

- أولاً: - الخوض في تفاسير علماء المسلمين اللذين فسروا هذه الآية الكريمة بيان معناها وسبب نزولها ومعاني كلماتها.
- ثانياً: - البحث في كتب السنة مما يوافق بحثنا من خلال أشهر كتب السنة والحديث مثل البخاري ومسلم والامام أحمد وكتب السنن وغيرها من كتب الحديث والسنة الشريفة.
- ثالثاً: بيان اراء العلماء الاجلاء في بيان تفسير هذه الآية الكريمة وتبيان روعة معانيها والخصوص في ربوع روعة آيات كتاب الله "عَزَّجَلَّ".
- رابعاً: التعرف على ما قالته الفرق والمذاهب والمدارس الإسلامية في بيان ما تحمله هذه الآية الكريمة من خفايا وجب النظر لها وبيان اراء تلك المدارس والفرق والمذاهب الاسمية فيها.
- رابعاً: تتبعت الأدلة الممانعة التي قدموها من كتب اللغة والنحو والمعاجم العربية، والتكيز على معاني الكلمات وبيان معناها في اللغة وفي الاصطلاح. وأخيراً نسأل الله "جَلَّجَلَّاهُ" ان يجعلنا من أهلها، وان يقر اعيننا بالنظر الى وجهه الكريم، وأنها لأعظم النعم والمنن من الله "جَلَّجَلَّاهُ"، ان الله على كل شيء قدير، انه نعم المولى ونعم النصير، وبالإجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى إله وصحبه اجمعين.

### المصادر والمراجع:

١. المصحف المضبوط، على رواية حفص عن عاصم، طبع في مجمع الملك فهد، لطباعة بالمصحف المدينة المنورة.
٢. ابن رشد والراشدية، للكاتب أرنست ريتان، ترجمة، عادل زعتر، طبع بدار الحياء، القاهرة، لسنة ١٩٥٧م.
٣. ابن كثير الدمشقي، للدكتور محمد الزحيلي، طبع دار القلم، سوريا دمشق، ط١،
٤. اساس البلاغة للزمخشري، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق محمد باسل عون، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٥. الاعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط٥، ٢٠٠٢م.
٦. الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، للأمام كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن الانباري (٥٧٧هـ)، تحقيق الدكتور جودة مبروك محمد مبروك، الشركة الدولية للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
٧. البحر المحيظ في التفسير، لمحمد بن يوسف المعروف بان حيان الاندلسي (٧٥٤هـ)، طبع بدار الفكر، لبنان، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٨. البداية والنهاية، للأمام الحافظ عماد الدين ابي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، طبع بدار هجر، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٩. تفسير أبو السعود، (ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم)، القاضي أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (٩٨٢هـ)، تحقيق خالد عبد العني محفوظ، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٥م.
١٠. تفسير الالوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسني الالوسي (١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١١. تفسير الجلالين، لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي والشيخ جلال الدين محمد بن احمد الحملي، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٢. تفسير السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد السمعاني الحنفي ثم الشافعي (٤٨٩هـ)، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٣. تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)، محمد ابن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٤. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي القرشي (٧٧٤هـ)، مؤسسة المختار، مصر، مصر الجديدة، ط٣،
١٥. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) لمحمد بن عمر بن الحسين أبو عبد الله بكر الرازي (٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٦. تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للأمام ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٧٩١هـ)، تحقيق محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٧. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن احمد بن الأزهرى (٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط١،
١٨. السنة اللالكاني (شرح أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة)، هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (٤١٨هـ)، تحقيق سعيد بن حمدان الغامدي، السعودية، دار طيبة، ط٨، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١٩. سنن ابن ماجه، للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار احياء الكتب العربية، مصر القاهرة، ٢٠٠٩م.
٢٠. سنن ابو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن يسير الازدي الملقب بابي داود (٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الارناؤوط، دار الرسالة، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢١. سنن الترمذي، (صحيح الترمذي)، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار العرب، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢٢. سنن النسائي، احمد بن علي بن شعيب بن سنان بن حجر أبو عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العرب، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٤. صحيح الامام البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، سوريا، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢٥. صحيح الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسن الأمام مسلم (٢٦١هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر بن محمد الفارابي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٦. صحيح سنن الترمذي، لأبو عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٧. صفة الصفوة، لابن الجوزي لأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي البغدادي (٥٩٧هـ)، تحقيق احمد بن علي، الدار الحديث، مصر، القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٨. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لأبن حجر العسقلاني احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الملقب بابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، وقم كتبه وأحاديثه وابوابه الدكتور محمد فؤاد عبد الباقي، واخرجه محب الدين الخطيب، دار المعرفة، لبنان، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٢٩. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي ابادي أبو طاهر محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)، تحقيق واعداد محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٠. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي هاشم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار المعرفة، لبنان، بيروت، ط٣، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣١. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ابي الحسن احمد بن فارس القزويني الرازي (٣٩٥هـ)، عبد السلام محد هارون، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٧٩م.
٣٢. معجم الأوسط، لأبو القاسم سليمان بن احمد الطبري (٣٦٠هـ)، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٣٣. المعجم الوسيط، للطبراني، إبراهيم انيس وعبد الحليم الصواحي ومحمد خلف الله احمد في مجمع اللغة العربية، مكتبة الشرق الدولية، ط٤،